

وَإِنَّ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ هُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ الْمُحْتَاجِينَ  
مِمَّا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ، وَالطَّالِحُونَ مَنْ لَا يُرَاعُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَلَا  
يَشْعُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ.

إِخْوَتِي الْأَفَاضِلِ،

إِنَّ جَمْعِيَّةَ حَسَنَةِ أَطْلَقَتْ حَمَلَهُ تَحْتَ شِعَارِ " حِكْمَةُ السَّلَّةِ  
الغذائية؛ التَّعَاوُنُ". وَبِهَذِهِ الْحَمَلَةِ الَّتِي تُوَكِّدُ عَلَى أَهْمِيَّةِ  
التَّعَاوُنِ، تَجْمَعُ جَمْعِيَّةُ حَسَنَةِ بَيْنَ الْوَاجِدِينَ وَالْمُعْدِمِينَ،  
وَالْمُسُورِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ، تَحْتَ مِظَلَّةِ التَّعَاوُنِ. كَمَا  
جَمَعَتْ حَسَنَةُ فِي شِعَارِهَا بَيْنَ أَحَدٍ أَعْرَقَ مَفَاهِيمِ الْإِسْلَامِ،  
مَفْهُومِ الْحِكْمَةِ، وَبَيْنَ التَّعَاوُنِ الَّذِي يُعْتَبَرُ الْعَمَلَ الْمُعَزَّزَ  
لِلرَّوَاطِئِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ. وَبِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ تَدْعُوكُمْ حَسَنَةُ إِلَى  
التَّحَرُّكِ مِنْ أَجْلِ ذَوِي الْحَاجَةِ وَمِنْ أَجْلِ الْيَتَامَى  
وَالْمُظْلُومِينَ فِي مُخْتَلَفِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ، وَإِلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ  
إِلَيْهِمْ. وَبِهَذِهِ الْحَمَلَةِ، يَتِمُّ اسْتِهْدَافُ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنَ  
الْأَسْرِ ذَوَاتِ الْحَاجَةِ فِي سِتِّينَ دَوْلَةً، بِتَوْفِيرِ الْأَغْذِيَّةِ لَهُمْ قَبْلَ  
شَهْرِ رَمَضَانَ الْكَرِيمِ. وَنُوصِي جَمِيعَ إِخْوَانِنَا بِالِاسْتِرَاكِ فِي  
هَذِهِ الْحَمَلَةِ، لِيَتَأَلَّوْا بِهَا دُعَاءَ أَوْلِيَاكِ الْمُظْلُومِينَ  
وَالْمُحْتَاجِينَ. يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ  
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ»<sup>2</sup>.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ الْحُكَمَاءِ فِي  
أَعْمَالِهِمْ، وَيَجْعَلَنَا فِي تَعَاوُنٍ وَمُشَارَكَةٍ مَعَ إِخْوَانِنَا  
الْمُظْلُومِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ أَبَدًا.



لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ<sup>1</sup>

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامَ،

إِنَّ مَفْهُومَ الْحِكْمَةِ مِنْ مَفَاهِيمِ الْإِسْلَامِ الْأَسَاسِيَّةِ. وَأَوْسَعُ  
مَعَانِي الْحِكْمَةِ هُوَ الْمَقْصَدُ وَالْفَائِدَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وِرَاءِ  
الْمَقْصَدِ. وَمُرَاعَاةُ الْحِكْمَةِ فِي الْعَمَلِ، هِيَ مُرَاعَاةُ الْغَرَضِ  
مِنْ وِرَاءِ الْعَمَلِ، وَتَحْقِيقُ فَائِدَةٍ بِذَلِكَ. فَمَتَى تَحَدَّثْنَا عَنْ  
حِكْمَةِ شَيْءٍ مَا، فَإِنَّمَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ بِذَلِكَ  
الشَّيْءِ. فَحِكْمَةُ الْعَيْنِ؛ إِبْصَارُ مَا يَنْبَغِي، وَالغَضُّ عَمَّا يَنْبَغِي  
الْإِعْرَاضُ عَنْهُ. وَحِكْمَةُ الْأُذُنِ؛ سَمَاعُ مَا يَنْبَغِي، وَالْإِعْرَاضُ  
عَنْ غَيْرِهِ. وَحِكْمَةُ الْعَقْلِ؛ التَّعَقُّلُ وَالتَّفَكُّرُ. وَحِكْمَةُ الْقَلْبِ؛  
الشُّعُورُ وَذِكْرُ اللَّهِ. وَاللَّائِقُ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ حَكِيمًا وَتَكُونَ  
أَعْمَالُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى حِكْمَةٍ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ،

إِنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ يَحْتُ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْمُشَارَكَةِ، وَيُؤْتِقُ  
بِذَلِكَ الْعَلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَيُحَقِّقُ الْعَدَالََةَ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.  
وَهَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَحَلُّ امْتِحَانٍ لِابْنِ آدَمَ. وَبَيْنَمَا يُبْتَلَى  
بَعْضُنَا بِالْمَالِ وَالنَّجَاهِ، يُبْتَلَى آخَرُونَ مِنَّا بِالْفَقْرِ وَالضُّيْقِ.  
وَالْحِكْمَةُ مِنْ كَوْنِ هَذَا الْعَالَمِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ؛ أَنْ يَظْهَرَ  
الْمُخْلِصُ مِنَّا فِي التَّعَبُّدِ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَتَمَيَّزُ مَنْ يَغْتَرُّ  
بِطَبِيبَاتِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَمَّنْ يُنْفِقُهَا فِي وُجُوهِهَا وَيُشَارِكُ  
فِيهَا الْفَقِيرَ وَالْمُظْلُومَ.